



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة السادسة والأربعون "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
روما، إيطاليا، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2019
بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

أصحاب المعالي السادة الوزراء ونواب الوزراء،
أصحاب السعادة السادة السفراء؛
السادة رؤساء الوفود؛
حضرات المشاركين والمراقبين الكرام؛
أصحاب السعادة؛
طاب يومكم جميعاً!

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم اليوم جميعاً في الدورة السادسة والأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) وهي أول دورة للجنة أحضرها من موقعي كمدير عام لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة). ونحن موجودون اليوم هنا انطلاقاً من التزامنا بوضع حدٍّ للجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.

ولقد أعطانا التقرير عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم المعروف بتقرير SOFI، بعض الأبناء غير المشجعة. إذ يظهر التقرير في إصدار عام 2019 أنّ أكثر من 820 مليون نسمة كانوا يعانون الجوع في عام 2018!

ويرفع هذا النقاب عن كون انعدام الأمن الغذائي العالمي الحقيقي هو في الواقع مشكلة مقلقة أكثر مما كنا نعتقد. إذ يعاني مليارات نسمة في العالم من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الحاد بسبب عدم حصولهم بشكل منتظم على أغذية مغذية وكافية على مدار السنة.



nb523

NB523/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛
وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.
ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة: www.fao.org

وما يبعث على القلق أيضًا الأرقام المتصلة بالسمنة واتجاهاتها في العالم، من بين جملة أمور أخرى. فالمشكلة أخطر من ذلك بكثير. ولعلّ ما يتجلى بوضوح أكثر من ذي قبل أنّ جهودنا المشتركة لتحقيق هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء التام على الجوع، وغيره من الأهداف ربما، لم تعد كافية.

وليس بوسعنا أن نقبل بالوضع الراهن وأن نتصرّف وكأن شيئًا لم يكن. لا بل يجدر بنا إلقاء نظرة ثاقبة على ما نفعله ضمن المنظمة وكأعضاء في لجنة الأمن الغذائي العالمي. ولا بد لنا من استنباط أفكار جديدة ومن اتخاذ إجراءات مبتكرة وجريئة!

فخلال الشهرين والنصف شهر الماضيين، أجرينا مشاورات غير رسمية مع البلدان الأعضاء هنا ومع الزملاء في منظمات دولية أخرى في نيويورك وفي واشنطن العاصمة وفي جنيف وأماكن أخرى.

ولقد أطلقنا مبادرة "العمل يدًا بيد" التي تعتمز المنظمة من خلالها إحداث وقع أكبر حيث هناك الحاجة الأكبر إلى ذلك؛ في البلدان، خاصة الأشد فقرًا منها وفي البلدان الأقل نموًا والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان التي تعاني من النزاعات والأزمات الاقتصادية.

وكما وعدت به خلال حملتي الانتخابية، سوف نقدّم خدمات مصممة خصيصًا لمساعدة الأشخاص الذين يعيشون في مناطق معرضة للخطر.

وسوف تكثّف المنظمة جهودها لدعم البلدان. وسوف تُسند المنظمة الأولوية لتوفير دعم سياسي وفني للبلدان في المسائل الرئيسية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية من منظار التنمية المستدامة.

وسوف توطد المنظمة شراكاتها وستقيم شراكات جديدة مع الأفرقاء كافة تحقّقًا لمزيد من التآزر والكفاءة والفعالية والشمولية.

وستواصل المنظمة عملها على تيسير التعاون وتبادل الموارد والتكنولوجيا والمعارف بين البلدان النامية.

وإنّ المنظمة، كونها الجهة المضيفة لأمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي، على أنّها الثقة بأنّ هذه اللجنة هي المنبر العالمي الوحيد للعمل معًا على التصدي للشواغل التي أشار إليها تقرير انعدام الأمن الغذائي والتغذية في العالم ولتحفيز عمل وكالاتنا في مجالات الأولوية المذكورة.

ولقد مرّت عشر سنوات على إصلاح اللجنة ولا بد لنا من إعادة التفكير وإعادة النظر والانطلاق مجددًا!

وفي اعتقادي أنّه قد آن الأوان للبحث في كيفية الاستفادة من كامل طاقات اللجنة لمساعدتنا على بلوغ أهداف التنمية المستدامة التي وضعناها على النحو الصحيح وبصورة مكتملة.

ومما لا شك فيه أنّه بوسعنا جميعًا القيام بعمل أفضل لنشر منتجات اللجنة؛ وبإمكاننا أيضًا النظر إلى أطر تجريبية في المستقبل لاستخلاص الدروس من التجارب القطرية؛ وبإمكاننا مساعدة الأمانة على التواصل مع زملائنا

في بلداننا. وباستطاعة نظم منظمة الأغذية والزراعة ومكاتبها الإقليمية ومكاتبها القطرية على نحو خاص أن تقدم دعمًا ملموسًا لأنشطة اللجنة.

غير أنّ نجاح اللجنة مرهون بقدرتكم أنتم البلدان الأعضاء، بدعم من سائر أصحاب المصلحة، على المبادرة إلى تطبيق الأطر السياسية للجنة، على النحو الملائم، ضمن حواراتكم الوطنية وتشريعاتكم وخططكم الإنمائية القطرية والإقليمية.

ولا بد من أنّ تواصل اللجنة الاسترشاد في عملها بطلب البلدان واحتياجات الفئات الأشد تأثرًا بانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية - أي الفئات الأشد فقرًا والنساء والشباب وأصحاب الحيازات الصغيرة والمجموعات الضعيفة الأخرى.

وأودّ أن أنتهز هذه الفرصة للتذكير بأنّ الغد هو اليوم الدولي للمرأة الريفية وسوف نطلق للمناسبة رسميًا لجنة شؤون المرأة في المنظمة، وهي الأولى من نوعها، بناء على الوعد الذي قطعته.

ولقد سبق أن قمت بإنشاء لجنة شؤون الشباب خلال الشهر الفائت وفي الغد سوف أنشئ لجنة شؤون المرأة للعناية بحقوق المرأة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والبيولوجية.

ولا بد من أنّ تواصل اللجنة الاسترشاد في عملها بطلب البلدان واحتياجات الفئات التي هي بأمس الحاجة إليها.

ومن منطلق موافقتكم على مشروع برنامج العمل المتعدد السنوات خلال الأسبوع الحالي، سوف تركز اللجنة عملها على أربعة مواضيع هامة للغاية خلال السنوات الأربع المقبلة بما يمكن اللجنة من وضع مثلها العليا موضع التنفيذ معًا وبدعم من المنظمة.

ويتسم العمل الجاري لإصدار الخطوط التوجيهية بشأن النظم الغذائية والتغذية بأهمية خاصة لمؤازرة جهودنا المشتركة من أجل عقد مؤتمر قمة عن النظم الغذائية في عام 2021.

أصحاب المعالي والسعادة،

سوف تواصل المنظمة دعم اللجنة إلى جانب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي باعتبار ذلك أولوية من أولويات التعاون بين الوكالات التي توجد مقارها في روما. فهي تمثل منبرًا هامًا يمكن لتلك الوكالات من خلاله أن تُحدث وقعًا مؤثرًا معًا وبشكل متضافر ومتآزر. ولدينا جميعًا منابر مصغرة ولكنّ هذا المنبر هو برأيي المنبر الأكبر.

وسوف تواصل المنظمة الحرص على أن تكون الأطر السياسية للجنة في صميم عملها هنا في روما وفي شبكة المكاتب الميدانية وسوف نقدم الدعم لتطبيقها على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

أصحاب المعالي والسعادة،

نحن اليوم أمام تحدّ كبير يتمثل في استئصال الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله. وبإمكاننا رفع هذا التحدي في ما لو عملنا معًا يدًا بيد، بما في ذلك مع المنظمة واللجنة وضمّنهما أيضًا. وسوف تؤدي المنظمة الدور المنوط بها وستخصص مواردها كافة لدعم البلدان من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأود أن أؤكد مجددًا على التزام المنظمة بوجود لجنة قوية يكون لها وقع مؤثر وقيمة مضافة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويجدر بنا أن نصمم على نطاق أكبر وأن ننفذ بصورة ملموسة وأن نطمح إلى الهدف الصحيح! وفي الختام، أتمنى لكم جميعًا مداولات مثمرة على أمل إيجاد حلول ملموسة. وإني أتطلع إلى تحقيق نتائج ملموسة معكم خلال فترة ولايتي.

شكرًا على حسن إصغائكم!